

بول أندرسون رواية (دورية الزمن) يظهر فيها الأبطال في حياة أبدية تستمر أكثر من مليون سنة ! وفي (تفاحات الشمس الذهبية) يصف براد بوري كيف أن سحق فراشة ، صغيرة ، يؤدي إلى نتائج كبيرة ، تماماً مثل كرة الثلج التي تتدحرج خلال ستين مليون سنة . فإن حجمها سيصل إلى ما لا يمكن توقعه .

وقد كتب الكاتب الأمريكي هـ . ب . لوفكرافت (١٨٩٠ — ١٩٣٧) قصص رعب ذات صلة وثيقة بالقصص العلمي . وابتكر أسطورة أساسية في كافة قصصه ، وهي (كتولو مينوس) . وتروي أن كوكبنا الأرضي كان يعيش ، قبل أن يوجد الإنسان فيه ، تحت حكم كائنات تشبه الأسماك . وكان رهبم (كتولو) . وعندما جاء الإنسان عمل على تدمير حضارة الأسماك هذه .

وفي قصته (ظل من الزمن) يستخدم فكرة تقول إن الأذهان يمكن أن تخرج من الأجسام ، بدافع الإدراك ، من خلال قصة أستاذ فقد ذاكرته فجأة . ولم يستعدها إلا بعد سنوات عديدة . وفي الوقت الذي فقد فيه ذاكرته استمر في الحياة ، بصورة عادية . ولكن عائلته كانت تشعر بأنه أصبح (غريباً) ، وبدا وكأنما هو يعيش في ماضٍ سحيق . وحين استعاد ذاكرته لم يعد يتذكر شيئاً عن السنوات الماضية التي فرضت عليه النسيان فيها كائنات غريبة .

ويشارك الأستاذ في حفريات أثرية في غرب أستراليا ، فيكتشف علامات تشير إلى المدينة المختفية التي يراها في أحلامه . وفي إحدى الليالي يعثر على مدخل يقوده إلى قصر تحت الأرض ، ويدخله ، ويجد نفسه في مدينة أحلامه ، بعد أن أصبحت حطاماً . ويتجه نحو المكتبة التي كان يدرس فيها أثناء نفيه ، فيتناول دفترًا من الخزانة ، ليجد فيه ما كان قد كتبه بالإنكليزية .

ولبرايان ألدوس قصة بعنوان (خارجاً) . وهي تروي قصة نوع غريب من المخلوقات يدعى (النتيين) ، تغلغل بين البشر ، وصار يشكل خطراً . لأنهم يستطيعون قتل الإنسان والظهور بمظهره تماماً . ثم يقبض على سفينة فضائية